انتقادات الدول الامبريالية لقرارات بالطا

تعبير عن النوايا العدوانية ورفض للتعايش السلمي

حلت في اوائل شباط الحالي الذكرى الاربعون لانعقاد مؤتمر بالطا الذي شاركت فيه الدول الثلاث الكبرى عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار على الوحش النازي وهي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا.

وتثير الاوساط السياسية والصحفية الغربية منذ مدة زوابع انتقادية للقرارات الصادرة عن هذا المؤتمر تخفي وراءها النوايا العدوانية للانظمة الراسمالية التي تتحين الفرص لارتكاب حماقات تلحق بالسلام العالمي افدح الاخطار.

ويدعي هؤلاء ان الاتحاد السوفيتي استغل مؤتمر بالطا للخروج بقرارات تخدم اهدافه ثم يتهمون الاتحاد السوفيتي بانه انتهك قرارات المؤتمر ومن ذلك ايضا ما صرح به السنة الماضية جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الذي قال بان الولايات المتحدة لا تعترف بتقسيم اوروبا رغم انه لم يكن في قرارات المؤتمر ما يشير الى اي تقسيم كهذا.

وتحاول الدعاية الغربية تصوير مؤتمر بالطا بانه كان اقتساما لمناطق النفوذ وان المؤتمرين استغلوا مرض الرئيس الامريكي "فرانكلين روزفلت" لحرمه للموافقة على ذلك رغم ان شهادات المقربين له تفيد بانه كان في كامل صحته آنذاك.

الا انه بامكان اي مطلع نزيه على المواثيق والقرارات الصادرة عن محادثات الاطراف ان يلمس بوضوح ان شيئا من ذلك لم يحدث، رغم محاولة تشرشل اثناء محادثاته مع رئيس الحكومة السوفياتية آنذاك "جوزيف ستالين" ان يعقد صفقة مساومة على اقتسام النفوذ في كل من رومانيا واليونان ويوغسلافيا والتي رفض ستالين مجرد الحديث حولها. وقد نشرت الادبيات الصادرة عن الاتحاد السوفيتي دلك بصراحة ولم تتكتم عليه.

وبعود السبب الرئيسي للحملة الدعائية الغربية الحالية ضد قرارات بالطا الى فشل الاهداف التي كانت هذه الدول قد سعت الى تحقيقها بعد الحرب، فالولايات المتحدة املت ان تتمكن من بناء عالم ما بعد الحرب وفقا لتطلعاتها الراسمالية واحتكار اسواق الدول الاخرى وضمان استثمار خيرات العالم وفرض الاستعمار الجديد عليه وارثه بذلك الامبراطورية البريطانية ومستعمراتها كيف لها وهي التي كانت الاقل تضررا من دمار الحرب والاقل تضحية في مقاتلة النازية وبالتالي الاكثر احتفاظا بقوتها.

ولا يختلف الامر كثيرا بالنسبة لبريطانيا فقد سعت ايضا الى توسيع نفوذها الاستعماري وبسط هيمنتها على اوروبا لتواجه الاتحاد السوفيتي الذي تمكن من دحر العدو الناري عن وطنه وخرج منتصرا باحترام واعجاب الشعوب في العالم اجمع، وقد سعى تشرشل ايضا الى استغلال قوة وبفود الاسركس للوصول الى هدفه رغم ان المؤتمر شهد صراعا دبلوماسيا قيما بين هاتين الدولتين.

ولقد خاب فالهما عاد تمكنت حركات المقاومة الباسلة البازغة في العديد من الدول الاوروبية من القضاء على الرجعيات المحلية واقامة الانظمة التقدمية الامر الذي عزز معسكر التحرر والاشتراكية العالمي.

ان الانتقادات التي اخذت القوى الامبريالية توجهها بعد اربعين عاما لقرارات بالطا ما هي الا تعبيرا عن الاهداف العدوانية التي تخطط لها هذه الدوائر مستعينة بالقوى العنصرية والفاشية المتنامية في المجتمعات الغربية والروح العسكرية المعادية للسلام التي تحكم نهجها السياسي والساعية الى ضرب المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر العالمية.

نيكاراغوا

عصابات الثورة المضادة تواجه هزائم مستمرة

اعترفت مصادر صحفية غربية لا تخفي تعاطفها مع اعداء الثورة في نيكاراغوا الذين تمولهم الاداره الامريكيه، بان هذه العصابات المعاديه تقوم بشن غاراتها على المزارعين وتسلب المحاصيل الزراعية الامر الذي يزيد من عداء الفلاحين لهذه العصابات.

واعترفت هذه المصادر ايضا ان محاولة العصابات في زج فصائل (الميسكيتو) الهندية في الحرب ضد الثوره قد باءت بالفشل بعد ان قامت قوات الثورة الحكومة بتلقين المعاوسن دربا قاسيا بان قصف مواقعهم واوقع بهم خسائر جسيمة ومنها اصابه احد قادتهم وهو (بروكلس ريفيرا) بجراح.

كما شنت قوات الثورة ايضا هجوما على مجموعه اخرى وحاصرتها وقد اعلن احد قادتها وهو (ستيدمان مولر) في هندوراس بانه سيقوم باعدام الاسرى لديه وهم من المزارعين المدنيين الا ان حكومة هندوراس اضطرت لابعاده عن بلادها خشية ان تتعرض لرد حاسم من نيكاراغوا.

وفي منطقة (اردى) في الجنوب واجهت العصابات التي تدعو نفسها (بالتحالف الثوري الديموقراطي) سلسلة من الهزائم وقد قام زعيمها (ادن باستورا) الذي اصيب بجروح في حادث انفجار وقع اثناء مؤتمر صحفي له في السنة الماضية باقامة تحالف مع ما تسمى (القوات النيكاراغوية الديمقراطية) التي تتخذ من اراضي كوستاريكا قواعد لها.

هذا وذكرت الانباء ايضا ان القوات الامبريكية تقوم بتكثيف تواجدها العسكري في هندوراس فقد زادت مؤخرا عدد العسكريين العاملين من قواتها هناك كما تقوم هذه القوات باجراء تدريبات ومناورات متتابعة لقوات هندوراس وفي هذا المجال فانها تعتمد لمناورة كبيره في الربيع القادم وذلك كما ذكرت المصادر لرفع كفاءة واستعداد قوات هندوراس لمواجهة اي هجوم محتمل قد يقوم بها نيكاراغوا وكانت هذه القوات قد احرت ثلاث هزائم ضمن اثنتان منها سنة ١٩٨٣ والثالثة في الربيع الماضي.

وترتبط المراقبون المعلن لاجراء المناورات القادمة بالتحركات التي تقوم بها القوات الحربية الامريكية نحو منطقة الكاريبي.

كما اشارت الانباء ايضا الى ان هندوراس قد زادت عدد قواتها المسلحة لتبلغ ٢٥ الف واستبدلت اسلحتها باخرى اكثر تطورا وشمل ذلك المطارات والاتصال وسلاح الجو.

ومن جهة اخرى اعترفت المصادر ان المساعدة التي تقدمها نيكاراغوا من الدول الاشتراكية وخاصة من الاتحاد السوفيتي تلعب دورا فعالا في مواجهة الحصار الاقتصادي التي تعاني دول الغرب وعملاؤها في منطقة الكاريبي فرضها عليها. ويرى مراقبون ان ما يزيد على ٣٠ سفينة من دول اوروبا الغربية ترسو سنويا في ميناء (كورنتو) محملة بالمساعدات الانسانية للبلاد كما يقوم الاتحاد السوفيتي بتزويدها بثلثي حاجتها من البترول اثر قيام المكسيك وفنزويلا بوقف صادراتها من النفط لنيكاراغوا.

نيوزيلندا تمنع السفن النووية الأمريكية من استخدام موانئها وحلف الأنزوس يواجه مشاكل جدية

تلقت الادارة الامريكية صفعة قاسية في الاسبوع الماضي اذ رفضت نيوزيلندا التي يجمعها معها الى جانب استراليا حلف (الانزوس) منذ اكثر من ثلاثين عاما السماح بدخول السفن الحربية النووية الامريكية ومنها المدمرة (بوخانان) الى موانئها

وياتي ذلك تنفيذا للتعهد الذي قطعه رئيس الوزراء النيوزلندي (ديفيد لانغي) لناخبيه في الانتخابات الاخيرة التي جرت في العام الماضي بمنع السفن المشغلة بالطاقة النووية او الحاملة للاسلحة النووية من دخول المياه الاقليمية لنيوزيلندا او استخدام موانئها وكذلك منع استخدام الاراضي النيوزيلاندية للاغراض النووية.

ومن جهة اخرى انسحبت استراليا من اتفاق كانت قد وقعته مع الادارة الامريكية بالسماح لها باستخدام القواعد الجوية الاسترالية اثناء التجارب التي تجريها امريكا على الصواريخ النووية بعيدة المدى من طراز (ام ١٠كس).

ويرى المراقبون انه خلافا لما صرح به الرئيس ريغان من ان حلف الانزوس ما زال قويا وبصحة جيدة فان التطورات الاخيرة قد تكون الخطوة الاولى التي ستؤدي قريبا الى انهياره اوربما انسحاب نيوزيلاندا منه.

فقد حذر ناطق بلسان الخارجية الاميركية نيوزيلندا بان ما اقدمت عليه يهدد استمرار الحلف وقد يؤدي الى قطع العلاقات الدفاعية والمخابراتية. كما صرح بعض المسؤولين في الادارة الاميركية ايضا ان الولايات المتحدة لم تعد تعتبر نيوزيلندا عضوا مخلصا في الحلف.

ورد رئيس الوزراء النيوزلندي باتهامه الولايات المتحدة بالتدخل في شؤون دولة ديموقراطية ورفض تهديدات الكونغرس الاميركي بفرض عقوبات اقتصادية على بلاده.

الميدان

لسان حال الحزب الشيوعي السوداني

الشلة الحاكمة في السودان تمتص قوت الشعب

خصصت صحيفة "الميدان" الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني احد اعدادها في العام الماضي لطرح قضية اساسية تتعلق باستغلال الشلة الحاكمة في السودان لمراكزها لزيادة مداخيلها الخيالية على حساب قوت الشعب.

وقالت "الميدان": "فقد نميري اعصابه وعقله واتجاهه وراح يكيل الاتهامات للحركة المطلبية واصفا اياها بالتآمر الشيوعي تارة وبتنفيذ المخطط الاجنبي تارة اخرى، لكن واقع الحال يؤكد ان جذور الحركة المطلبية ضاربة وعميقة في حصيلة سنوات تسلط نميري – تخفيض مستمر لقيمة الجنيه السوداني وانهيار في الانتاج الصناعي والزراعي والخدمات من صحة الى تعليم الى امن ونمو سرطاني للفئات الراسمالية الطفيلية المايوية – وديون وفوائد متراكمة ومتعاظمة بلغت ١١ر٥ بليون دولار (اوائل ١٩٨٤)، واصبح كل مواطن سوداني بما في ذلك الطفل الذي يولد مدينا بمبلغ ٥٠٠ دولار وكان لا بد ان ينعكس هذا الوضع على الميزانية العامة للدولة كوسيلة لاعادة توزيع الدخل القومي حيث يتجلى الظلم الاجتماعي في الفارق الخيالي بين الحد الادنى للاجور والحد الاعلى للرواتب".

وعقدت "الميدان" مقارنة بين راتب نميري البالغ ٣٠٠ر٤٩٢ جنيه سوداني سنويا وبين رواتب واجور الموظفين والعمال في السودان. ويتبين من ذلك ان راتب نميري المتواضع يساوي رواتب ٣١٥ طبيبا، ١٤٧ عامل درجة اولى، ٤٥٦ جنديا، ٥٧٩ موظفا خريج ثانوية، ٣٩٤ موظفا خريج معاهد عليا، ٣٦٥ موظفا خريج جامعة من الكليات النظرية، ٢١٨ مهندسا والجيولوجيا.

اما رواتب اتباعه فكثيرا عن ذلك اذ يبلغ النائب الاول للرئيس جنيه بينما تتراوح القياديين وحكام الاقاليم المركزيين ما بين ٤٤٣٠٠ جنيه سنويا.

اما راتب المدعو العمال فيبلغ ٤٤٣٦٠ عدا الامتيازات الخاصة التي يتمتع بها كل هؤلاء.

وبذلك قالت "الميدان" مجموع رواتب الشلة الحاكمة يتجاوز عددها ٢٢١ شخصا ١٦٠ر٣٩٩ر٢٣ جنيها وعاشت العدالة إ